AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

دلالات المفردات المترادفة في "كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير" لابن المرزبان الباحث

[THE MEANINGS OF SYNONYMOUS WORDS IN "KITAB AL-'ALFAZ: AL-KITABAH WA AL-TA'BIR BY IBN AL-MARZUBAN AL-BAHITH]

Asem Shehadeh Saleh Ali & Yang Ruiqin

Department of Arabic Language & Literature, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia

Corresponding Author: *muhajir4@iium.edu.my*

Received: 6/7/2025 *Accepted: 1/8/2025* *Published: 31/8/2025*

ملخص

إن المقصود بالدلالة المعجمية القديمة هو أن معنى كلمة المترادفات تتوافر في المعجم القديم، فالدلالة المعجمية الحديثة هي معنى المترادفات من قاموس حديث، ويهدف هذا البحث إلى دراسة الدلالات للمترادفات في كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير لابن المرزبان من الدلالة المعجمية القديمة والدلالة المعجمية الحديثة وفق السياق، ويهدف كذلك إلى دراسة وتحليل المترادفات المختارة بالاستعانة بالقواميس والمعاجم القديمة، وتجري المقارنة بين الدلالة المعجمية القديمة والحديثة، وتكتشف معنى الكلمة الواحدة في العبارات السياقية، وستتبع الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. توصلت الدراسة إلى أنه ورد في باب التهاني والتهادي أن مفردات عبارة .بارّاً تقيّاً تتضمن معاني سياقية دلالية تختلف حسب السياق، ومثلها سعيدا حميدا، وميموناً مباركاً. وعبارة طيباً عزيزاً، ظهيراً عوناً. والعبارات: "ناصراً وزراً"، راجحاً ذَوّاداً. وأن في مطلب فيما يقال في جواب العزاء والمصاب جاءت دلالة المفردة .انشعاب وعبر عنها بعبارات مختلفة، ومنها: ولا اندمالَ لجُرحها، وكذلك العبارة: ولا انسدادَ لِثلْمها، ولا جبرَ لكسرها، ولا رقعَ لخرقِها، وأخيراً .ولا أسوَ لكلمها. ومفردات تتضمن المعنى نفسه أو القريب منه، وأن في مطلب في الشكر هناك عبارات متعددة تشير إلى عبارة: وأولاه بالحمد. والمعاني بهذا متقاربة بألفاظ مختلفة تحمل معاني معجمية أحيانا أو سياقية، ومطلب في الأعذار وردت دلالات عبارة: ذنبي وإن عَظُمَ بمعان عدّة، وجاءت في ضوء المعنى المعجمي الدلالي.

الكلمات المفتاحية: الترادف، الدلالة، التعابير، ابن المرزبان

Abstract

The old lexical meaning refers to the definitions of synonymous words as found in historical dictionaries, whereas the modern lexical meaning pertains to the definitions provided in contemporary dictionaries. This research aims to examine the semantics of synonyms in Ibn al-Marzuban's book Writing and Expression, focusing on both the old and modern lexical meanings within their contextual usage. It also seeks to analyze selected synonyms through the consultation of historical dictionaries and lexicons. A comparative analysis between the old and modern lexical meanings will be conducted, alongside an exploration of the meanings of individual words within their contextual phrases. Studying employs a descriptive and analytical approach. Findings indicate that, in the chapter on congratulations and gifts, the vocabulary associated with phrases such as pious and God-fearing reveals semantic meanings that vary according to context. Similarly, expressions like happy and praiseworthy, auspicious and blessed, good and dear, as well as supporter and helper and supporter and burden, demonstrate nuanced differences in meaning. In the section addressing responses to condolences and affliction, the word spreading appears in various expressions, including nor healing of her wound, nor filling of her breach, nor mending of her fracture, nor patching of her tear, and nor worse for her words. These expressions convey similar or closely related meanings. In the section on gratitude, several phrases such as and he is more deserving of praise refer to meanings that are similar but articulated with different words, potentially carrying distinct lexical or contextual connotations. Additionally, in the section on excuses, the phrase my sin, even if it is great encompasses multiple meanings, which are discussed in light of their lexical semantic context.

Keywords: *synonymy, semantics, expressions, Ibn Marzuban*

مقدمة

الترادف هو إحدى ظواهر تعدد المعنى في اللغة العربية؛ حيث وجدنا كثيرا من الدارسين يبحثون عن الترادف، واختارت الدراسة كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير (ابن المرزبان،١٩٩١) لابن المرزبان الباحث ت٣٣٠هـ بتحقيق حامد صادق قنيبي وسوف تجري الدراسة البحث في الألفاظ التي ذكرها ابن المرزبان في كتابه عن طريق تحليل بعض المفردات؛ فثمة دراسات تناولت الترادف من القديم وحتى الحديث، وبحثت في مفردات اللغة العربية ودلالتها اصطلاحيا، مثل كتاب سر العربية وفقه اللغة، وغيرها من الكتب التي تناولت المصطلحات ودلالتها. الغرض الأساسي في هذا البحث هو اكتشاف مفهوم الدلالة للمترادفات في الكلمة الواحدة، وبيان السياق الذي ترد فيه، وأنواعها بشكل عام، اختلف موقف اللغويين القدامى عن ظاهرة الترادف؛ حيث تراوح موقفهم بين مثبت لوجود الظاهرة في العربية، وبين منكر لها، ويمكن أن نلمح هذا الخلاف عبر ما نقله السيوطي في كتابه: المزهر حكاية عن العلامة عز الدين بن جماعة في شرح .جمع الجوامع قوله: "حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين سما فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا"، (السيوطي، د.ت، ج١، ص ٣٨٨) فهذا النص

يبين لنا اختلاف وجهات النظر حول ظاهرة الترادف بين علماء اللغة؛ حيث يمثل فيه ابن خالويه الفريق القائل بالترادف وأبو علي الفارسي الفريق المنكر له. وممن أنكر الترادف كذلك أحمد ابن فارس متأثرا بشيخه ثعلب؛ حيث قال في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة في باب الأسماء وكيف تقع على المسميات: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف والمهند والحسام؛ فالاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، وكل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى، وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظهم فإنها ترجع إلى معنى واحد، وذلك قولنا: .سيف، وعضب، وحسام. وقال آخرون: ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر، قالوا: وكذلك الأفعال نحو: مضى، وذهب وانطلق، وقعد، وجلس، ورقد، ونام، وهجع؛ أما القائلون بالترادف فهم الغالبية العظمى ومن بينهم فضلا عما سبق ذكرهم عند –تعريف الترادف–ابن جني .ت٣٤٦هـ؛ حيث أشار إليه في كتابه: الخصائص في "باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض" مستدلاً به على وقوع الترادف بقوله: وجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به، وفيه يحكم على من يُنكر أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد، ويحاول أن يوجد فرقاً بين قعد وجلس، وبين ذراع وساعد، بأنه متكلّف، وقال آخرون: إنا للترادف واقع ، وله فوائد، وهو قول كثير ممن ألف في هذا الباب كابن خالويه، والفيروز آبادي، وغيرهم. (السيوطي، د. ت، ج١، ص٤٠) إن ما يمكننا قوله في ختام هذا العرض هو أن الترادف أمر لا يمكن إنكاره، وينبغي التسليم بوقوعه في العربية، كما أن الخلاف الذي نشب بين علماء اللغة حول ماهية الترادف يعود بالأساس إلى أهميته البالغة؛ ولذلك يجب على دارس اللغة العربية العناية به؛ لأن كثيرا من معاني ودلالات المفردات في النص العربي قديمة وحديثة، تتوقف معرفتها بشكل دقيق على الإحاطة بموضوع الترادف، وهذا كان الدافع في بحثنا عن ترادف المفردة الواحدة في كتاب الالفاظ لابن المرزبان والسياقات التي وردت فيها.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في أن دراسة معاني المفردات في كتاب ابن المرزبان الباحث لم تشرح شرحاً وافياً، ولم يتطرق هذا الكتاب إلى دراسة دلالة الألفاظ عبر السياق، إلا ما ذكره في بعض الدلالات ببعض المفردات ووضعها في جمل لها سياقات محددة في بيان المعاني المختلفة للكلمة الواحدة، ونجد أن المعاني التي ذكرها ابن المرزبان معانٍ معجمية لم يربطها بالسياق التي قيلت فيها؛ ولهذا فإن المعنى الذي جاء يحتاج إلى بيان في الاستعمال، فمثلاً بيّن ابن المرزبان معنى عبارة "عادة محمودة ومعانيها المختلفة" بالقول: كرم الطباع، مألوفة، خليقة، عزيزية، محبوبة، ضريبة، مأثورة؛ ولهذا نحتاج إلى بيان معاني هذه الكلمات في السياق وتحديد دلالتها الدقيقة في الاستعمال.

أسئلة البحث:

١) من هو ابن المرزبان الباحث وما إسهاماته في اللسانيات العربية؟

٢) ما المقصود بالدلالة والترادف في التراث العربي القديم والحديث؟
٣) ما التطور الدلالي للكلمات؟
٤) ما المفردات التي ذكرها ابن المرزبان الباحث لمعنى الكلمة الواحدة دون ذكر السياق لها؟
٥) ما دلالات المفردات وسياقاتها التي ذكرها ابن المرزبان الباحث لمعنى الكلمة الواحدة دون ذكر السياق لها؟

المبحث الأول: الترادف في التراث العربي

اختلف علماء اللغة القدامى والمحدثين في وقوع الترادف، فكانوا بين مؤيد ومنكر، (الجارم، ١٩٣٥)، وصنفوا في ذلك العديد من الكتب، وقد كان اهتمامهم يدور حول اللفظ المفرد، وقد رأى المؤيدون لوقوع الترادف من حيث وحدة الدلالة وتعدد الألفاظ؛ أنه يظهر إحدى سمات العربية الدالة على اتساعها في الكلام، وأنه انعكاس لواقع انتماء اللغة العربية لمجموع القبائل العربية، يقول الشيخ صبحى الصالح: وعلى هذا الإساس نقرّ بوجود الترادف في القرآن الكريم؛ لأنه وقد نزل بلغة قريش المثالية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحياناً نظائرها ولا تملك منها أحيانا أخرى، حتى إذا أصبحت جزءاً من محصولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القريشية الخالصة القديمة، وبهذا نفسر ترادف أقسم وحلف في قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، (سورة الأنعام، الآية ١٠٩) وقوله: ﴿يحلفون بالله ما قالوا، ولقد قالوا كلمة كفر﴾، (سورة التوبة، الآية ٧٤) وترادف بعث وأرسل في قوله: ﴿وما كنّا معذّبين حتى نبعث رسولا﴾، (١٢ سورة الإسراء، الآية ١٥) وقوله: ﴿وما أرسلناها إلا وحمة للعالمين﴾، (سورة الأنبياء، الآية ١٠٧) وترادف فضّل، فقريش كانت تستعمل في بيئتها اللغوية الخاصة أحد اللفظين من هذه الأمثلة الثلاثة، وإنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها بيئتها اللغوية المستقلة، وهكذا لم نجد مناصا من التسليم بوجود الترادف، ولا مفرّ من الاعتراف بالفروق بين المترادفات؛ ولكن هذه الفروق- على ما يبدو لنا- تُنُوسيت فيما بعد، وأصبح من حق اللغة التي ضمتها إليها تعبيرها ملكا ودليلاً على ثرائها، وكثرة مترادفاتها. تفيدنا الدراسة في بيان مترادفات المفردة الواحدة في كتاب ابن المرزبان، وفي الدراسة النظرية حول الترادف.

الدلالة والترادف في اللغة العربية

اصطلاحاً: ذكر أحمد مختار عمر في كتابه: علم الدلالة يأن علم الدلالة يطلق عليه بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى"، وبعضهم يسميه "السيمانتيك Semantique. "أخذاً من

الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية؛ والدلالة بقول محمد بخير الحاج عبد الله في كتابه: مباحث في علم الدلالة هي علم يختص بدراسة معاني الكلمات، والتراكيب، والجمل، والعبارات، وغير ذلك من العلوم التي لها علاقة بعلم الدلالة؛ وعلم الدلالة هي أعظم من العلوم الأخرى من حيث اهتمامها بدراسة المعنى في الكلمة أو في الجمل، وبه يستفيد المتعلّم العربي والأجنبيّ معرفة المعاني داخل الكلمة والجملة؛ أما الترادف في كتب اللغة العربية، فقال الرماني في كتابه: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى هو مقيّدٌ بالألفاظ المنفردة الدّالة على معنى واحد، وهذا القيد يخرج الألفاظ المركّبة الدّالة على معنى واحد مثل: لَمَّ الشَّعْثَ وأَصْلَحَ الفاسِدَ.

الدلالة لغة: مصطلح علم الدلالة في عرف اللغة مادة: .د- ل- ل جاء في معجم متن اللغة .دلّة دَلاَلَة مثلثّه والفتح أعلى، دلُولة على الطريق وغيره، ودلولة بهذا الطريق عرّفه فهو دال ودليل (لوشن، ٢٠٠٦، ص٢٣).

والدَّلاَلَة والدِّلاَلَة: اسم مصدر من دلّ.... الدّال والدّليل المرشد والكاشف (رضا، ١٩٦٠، ٤٤٣)، وفي الصحاح، وقد دَلَّه على الطريق يدله دَلاَلَة ودِلاَلَة ودُلاَلَة (الجوهري، ١٩٩٩، ج٤، ص١٣٩٠).

وعلم الدلالة يطلق عليه بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" وبعضهم يسميه "السيمانتيك Semantique. "أخذًا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية (عمر، ١٩٩٣، ص١١)، ويقال له الدَّلالة أو الدِّلالة (عبدالله، ٢٠١٠، ص٢٨).

ويكشف الاستعمال اللغوي لهذا اللفظ كما أوردته المعاجم اللغوية، وسجلته النصوص عن أنه مصدر للفعل الثلاثي "دَلَّ" (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١١، ص٢٢). وأما الدلالة فيمكننا أن نفسرها تفسيرا لغويا على النحو الآتي:

١) الدلالة: من الفعل الماضي دَلَّ دلالة والدلال على السلعة، عرضها للبيع مناديا عليها، الدَّلاَّلُ أطلق على الوسيط بين البائع والمشتري أو ما يسمي سِمْسَارًا في هذا العصر.
٢) الدلالة: من اسم لعمل الدَّلاَلَة وما جعل للدليل أو الدلال أو الأجرة. الدلال الذي يجمع بين البيعين والاسم الدلالة (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١١، ص٢٤٩). ويصدر من فعل ماضي دَلَّ دِلاَلَةً، أي أرشَده وهدَاه أَدَلَّ بالطريق عَرَّفَهُ- اسْتَدَلَّ عليه، طَلَبَ أن يَدُلَّ عليه وجمعها دلائل أي ما يقوم به الإرشاد، البرهان المرشد. وقال ابن دريد: الدلالة، بالفتح، حرفة الدلال (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١١، ص٢٤٩).
٣) الدلالة: تعني حِرَفُ الدَّلاَّلِ: أي ما جعلته للدلال من الأجر.

فعبر التعاريف المذكورة يمكننا القول بأنّ الدِّلالة لغة: هي مصدر مشتق من الفعل الماضي دَلَّ دَلاَلَةً أي أَرْشَدَهُ وهدَاه. ويهدف هذا إلى تحديد الكلمات الشائعة بالمشترك اللفظي والترادف والمتضادة ودراسة علاقاتها بالكلمات الأخرى في الجملة الواحدة (عبدالله، ٢٠١٠، ص٢٨-٢٩).

الدلالة اصطلاحاً: أما من حيث مفهومها الاصطلاحي: فهي علم يختص بدراسة معاني الكلمات، والتراكيب، والجمل، والعبارات، وغير ذلك من العلوم التي لها علاقة بعلم الدلالة (عبدالله، ٢٠١٠، ص٢٩).

ويهتم علم الدلالة أيضاً اهتماماً كبيراً في مجال كيفية نطق الكلمة ومكان النبر وطريقة هجائها وكيفية استعمالها في لغة الحديث أو يدرس المعنى على المعاني اللفظية المفردة على نحو ما يجري في المجتمعات وما شابهها من كتب اللغة التي تعني بالثروة اللفظية، وتهتم بدراسة العلاقات بين الرمز اللغوي ودلالته أو تطور معاني الألفاظ من الناحية التاريخية بما في ذلك من تأثير المجاز لأساليب الكناية والاستعارة... إلخ (عبدالله، ٢٠١٠، ص٢٩).

عبر هذا التوضيح فإن الدلالة هي العلم الذي يركز على جانب المعنى أكثر من الجوانب الأخرى، كما أنه يختلف عن العلوم الأخرى كعلم البلاغة الذي يهتم بالجانب الأسلوبي، وعلم النحو الذي يهتم بجانب الحركات، والصرف الذي يهتم بجانب بناء الكلمة (عبدالله، ٢٠١٠، ص٣٠).

وعلم الدلالة أعظم من العلوم الأخرى من حيث اهتم بدراسة المعنى في الكلمة أو في الجمل، وبه يستفيد المتعلم العربي والأجنبي معرفة المعاني داخل الكلمة أو الجملة (عبدالله، ٢٠١٠، ص٣٠).

أما مفهوم الدلالة في علم اللغة الحديث- وفي التفكير اللساني الغربي على وجه الخصوص- فقد رفعته دروس فرديناند دي سوسير مكانا عليها، فالدلالة غالباً عنده عبارة عن العلاقة التي تربط الدّال بالمدلول داخل العلاقة اللسانية، ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدّال والمدلول كمال الاتصال، وأنّ أحدهما يقتضي الآخر ويؤذن به، فتصوُّر كل منهما مرهون بصاحبه، فلا يكون الدّال دالا حتى يكون له مدلول، ولا يتسنى الكلام على المدلول حتى يكون له دال، إذ هو لا يوجد خارج العلاقة التي تربطه بالدال (لوشن، ٢٠٠٦، ص٢٧).

الترادف لغة: ارتبط الترادف في اللغة بمعنى التتابع، فقد جاء في مقاييس اللغة: الرَّاء والدَّال والفاء أصل واحد يدلّ على تتابع الشيء. يقال: نزلَ بهم أمرٌ فرَدِفَ لهم أمرٌ أَعظمُ منه. والرَّديفُ الذي يُرادفُك، وأرداف النجوم: تواليها. وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ: أي ليس له تَبعَةٌ. والرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ، وسمّيت العجيزة رِدْفًا من ذلك. والرَّدْفان: الليلُ والنّهارُ، وإنما سمّيا بهذا؛ لأنّ كل واحد منهما رِدْفٌ لصاحبه (الجوهري، ١٩٩٩، ج٣، ص١١٢٦؛ ابن منظور، ١٩٦٧، ج٩، ٢١١٤؛ الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ج٣، ص١٤٣). وإذا تتابعَ شيءٌ خلف شيءٍ فهو الترادفُ والجمع الرَّدَافِيُّ. وقال

الأصمعي: تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى. ويقال: رَدِفْتُ الرَّجُلَ: إذا وكبتَ خلفَه. وأردافُ ورادِفةُ الملوك في الجاهلية اللذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة لوزراء في الإسلام أو نحو أصحاب الشُّرط في دهرنا هذا، والرَّادِفَةُ أن يجلس المَلِكُ ويجلسَ رَديفَهُ عن يمينه، فإذا شربَ الرَدْفُ قبل النّاس، وإذا غزَا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ في موضعه وكان خليفتَهُ على النّاس حتى ينصرفَ. (الجوهري، ١٩٩٩، ج٣، ص١١٢٦؛ ابن منظور، ١٩٦٧، ج٩، ص١١٥-١١٨). والرِدْفُ في الشِعْرِ: حرف ساكن من حروف المدِّ واللِّين يقعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء وسمّي بذلك؛ لأنّه ملحق في التزامه وتحمّل مراعاته بالرويّ فجرى مجرى الرِّدْف للرّاكب أي يليه لأنّه ملحقٌ به (سلامي، ٢٠١٤، ص٢٥١-٢٥٢).

فالترادف لغة: مصدر للفعل: ترادفَ، وترادف الشيءُ: تتابع، وكل شيءٍ تبع شيئاً فهو ردفْه، وقولهم: الليل والنهار: ردفان، لأن كل واحد منهما يتبع صاحبه، وفلانٌ ردْف فلانٍ؛ أي راكب خلْفه على الدابَّة، وقوله تعالى: ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾؛ (سورة الأنفال، الآية ٩) أي يأتون فوجا بعد فوج، وقيل: متتابعين (عبد الجواد، ٢٠١٦، ص٧٠).

الترادف اصطلاحا: أما الترادف (سلامي، ٢٠١٤، ص٢٥٢؛ الرماني، ١٩٨٧، ص٦٦) في كتب اللغة العربية، فمقيّدٌ بالألفاظ المنفردة الدّالة على معنى واحد، وهذا القيد يخرج الألفاظ المركّبة الدّالة على معنى واحد مثل: لَمَّ الشَّعْثَ وأَصْلَحَ الفَاسِدَ. (الرماني، ١٩٨٧، ص٩). ومعنى ذلك أن يكون للمعنى الواحد أو المسمّى الواحد ألفاظٌ عدّةٌ، بحيث تنصرف جميعاً للدلالة عليه. (السيوطي، د. ت، ج١، ص٤٠٢؛ آل ياسين، ١٩٨٠، ص٤١٤). وعرّفه آخرون بأنّه: "اختلاف اللفظين والمعنى بعدٌ واحد" (ابن سيده، ١٩٩٦، ج١٣، ص٢٥٨).

الترادف في المصطلح اللغوي هو: دلالة عدَّة كلمات مختلفة على المعنى الواحد، نحو: الشَّمول والعُقار والخندريس والرَّاح والمدامة والصَّهباء في الدلالة على الخمر، وفي تعريف للخمر الرازي يقول: الترادف هو الألفاظ المفردة الدَّالَّة على شيء واحد باعتبار واحد. وقد عقد له ابن جني باباً سمَّاه: بابٌ في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، وقد مثَّل له بالطبيعة والنحيتة والغريزة والنقيبة والضريبة والنحيزة والسجّية والطريقة والسجيحة والسليقة، وقال الشريف الجرجاني في تعريفه للترادف موضحا الصلة بين المعني اللغوي والاصطلاحي للكلمة: المُترادِف ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضدّ المشترك، أخذًا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه، كالليث والأسد (عبد الجواد، ٢٠١٦، ص٧٠).

والملاحظ أن مصطلح .الترادف لم يُستعمل إلا في مرحلة متأخِّرة في القرن الرابع الهجري، وأول من استعمله أبو الحسن على ابن عيسى الرمّاني .ت ٣٨٤ هـ في كتابه الألفاظ المترادفة، كما ورد طرحه عند أحمد بن فارس .ت ٣٩٥ هـ في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها.

وأمّا قبل ذلك فعند سيبويه .ت ١٨٠ هـ مثلاً: اختلاف اللفظَيْن والمعنى واحد؛ نحو: ذهب وانطلق، وعند الأصمعي .ت ٢١٣ هـ: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، وعند أبي عبيد القاسم بن سلاّم .ت ٢٢٤ هـ: كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد (عبد الجواد، ٢٠١٦، ص٧١).

المبحث الثاني: المفردات العربية في كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير لابن المرزبان الباحث

جاءت في هذا الفصل الأمثال المختارة بمطالب المفردات العربية في كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير لابن المرزبان الباحث؛ حيث ستبحث الدراسة في هذا الفصل عن المؤلّف ابن المرزبان الباحث وسيرته والإسهامات اللغوية له.

١) التعابير ودلالات المفردات في كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير لابن المرزبان الباحث

سوف نقوم بتحليل التعابير ودلالات المفردات المختارة وسياقاتها في كتاب الألفاظ: الكتابة والتعبير لابن المرزبان الباحث، وقد جاءت الدلالات للمفردات من بعض المعاجم العربية حتى نفهمها ونتبين دلالاتها المتنوعة.

أ. دلالات المفردة .بارّاً تقيّاً في عبارة .جعله الله بارّاً تقيّاً في مطلب في التهاني والتهادي جعله الله بارّاً تقيّاً، سعيد حميد (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص٨١).

دلالة كلمة .بارّ في القاموس القديم: البارّ هو اسم فاعل من بَرَّ، وبَرَّ في يمينه يَبَرُّ إذا صدقه ولم يَحْنَثْ. وبَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ إذا وصله. ورجلٌ بَرٌّ بذي قرابته وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ وأَبْرارٍ، والمصدر البِرُّ، والبِرُّ: الصادق. ورجلٌ من قوم أَبْرارٍ، وبارٌّ من قوم بَرَرَة (مهنا، ١٩٩٣، ج١ـ ص٥٥-٥٦).

دلالة كلمة .بارّ في القاموس الحديث: البارّ بمعنى الكثير البِرّ (محمود، ٢٠٠٩، ص٤٥).

دلالة كلمة .تقيّ في القاموس القديم: تَقَى الله تَقْياً خافه (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص١٣١).

دلالة كلمة .تقيّ في القاموس الحديث: .والاسْمُ التَّقْوَى. و.أَصْلُه تُقْيا. التاءُ بدلٌ من الواو، والواوُ بدلٌ من الياء؛ وفي الصِّحاح: التَّقْوَى والتُّقَى واحد، والواوُ مُبْدلَةٌ من الياء على ما ذكرْناه في ريّا، انتهى؛ .قَلَبُوهُ للفَرْقِ بين الاسمِ والصِّفةِ كخَزْيا وصَدْيا (الزبيدي، ٢٠٠٧، ج٣٩، ص١٠٧). ورجُلٌ تَقِيٌّ. كغَنِيٍّ؛ قال ابن دُرَيْدٍ: مَعْناه أنَّه مُوَقٍّ نفْسَه م العَذابِ والمَعاصِي بالعَمَلِ الصَّالحِ، مِن وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيها. قال النّحويون: والأصلُ وقى، فأَبْدلُوا من الواوِ الأُولى تاءً كما قالوا متَّزِر، والأصلُ موتَزِر، وأَبْدلوا من الواوِ الثانية تاءً وأَدْغَمُوها في الياء التي بعدَها، وكَسَروا القاف لتصح الياء. قال أبو بكْرٍ: والاختيارُ عندي في تَقِيّ أنَّه من الفِعْل فَعِيل، فَأَدْغموا اليّاءَ الأولى في الثَّانية، والدليلُ علي هذا قولُهم: .من أَتْقِياءَ. كما قالوا وَلِيٌّ مِن الأَوْلَياءَ: ومن قال: هو فَعُولٌ قال: لَمَّا أشبه فَعِيلاً جُمِعَ

كجَمْعه. وقولُه تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بالرَّحْمَانِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً﴾؛ (سورة مريم، الآية ١٨.) تَأْوِيلُه إِنِّي أَعوذُ باللهِ، فإنْ كنتَ تَقِيّاً فسَتَتَّعِظ بتَعَوُّذِي باللهِ منكَ (الزبيدي، ٢٠٠٧، ج٣٩، ص١٠٧). والتُّقَيُّ، كسُمَيٍّ: ع؛ كذا في النسخ ومثْلُه في التكملةِ (الزبيدي، ٢٠٠٧، ج٣٩، ص١٠٧).

ب. سعيداً حميداً، ميموناً مباركاً، (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص٨١).

دلالة كلمة .سعيد في القاموس القديم: وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَة، فهو سعيد: نقيض شَقي، وسُعِد، فهو مسعود، والجمع سُعداء. وسعيد من أسماء رجال (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٥٩٩).

دلالة كلمة .سعيد في القاموس الحديث: فاعل من سَعِدَ، بمعنى: ذو السعادة والنهر الصغير، والجمع: سعداء، والجمع: سُعُدٌ (محمود، ٢٠٠٩، ص٣٧٧).

دلالة كلمة .حميد في القاموس القديم: حميد هو من أسماء رجال. والحميد من صفات الله تعالى (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٢٨٩).

دلالة كلمة .حميد في القاموس الحديث: الحَمْدُ: .الرِّضَا، والجَزاءُ، وقَضَاءُ الحَقِّ وقد .حَمِدَه كسَمِعَه: شَكَرَه وجَزَاه وقَضَى حَقَّه. والذي في الأُمَّهات اللُّغوية: فهو مَحمود، .وحَمِيدٌ وهي حَمِيدَةٌ. أَدخلوا فيها الهاءَ، وإن كانت في المعنَى مفعولاً، تشبيهاً لها برَشيدة، شبَّهوا ما هو في معنَى مفعولٍ بما هو في معنَى فاعلٍ، لتقاربِ المَعْنيَيْنِ. والحَمِيدُ، من صفات الله تعالى بمعنى المَحْمُودِ على كلّ حال، وهو من أسماء الحُسْنى (الزبيدي، ٢٠٠٧، ج٧، ص٢٢).

دلالة كلمة .ميمون في القاموس القديم: واليُمْنُ: خلاف الشُّؤم، ضدّه. يقال: يُمِنَ، فهو مَيْمُونٌ، ويَمَنَهُم فهو يامِنٌ. وجمع الميمون ميامين. ويُمِن فلانٌ على قومه، فهو مَيْمونٌ إذا صار مبارَكاً عليهم (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٧٧٣).

دلالة كلمة .ميمون في القاموس الحديث: الميمون بمعنى ذو اليُمن (محمود، ٢٠٠٩، ص٩٥٦).

دلالة كلمة .مبارك في القاموس القديم: مبارك هو اسم مفعول من بَارَكَ. وبارَكَ الله الشيءَ وبارك فيه وعليه: وضع فيه بَرَكَة. وطعام بَريك: مبارك فيه. والمبارك ما يأتي من قِبَله الخير الكثير. وبارَكْتُ على التجارة وغيرها أَي واظبت عليها (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٨٠).

دلالة كلمة .مبارك في القاموس الحديث: طَعَامٌ .بَرِيكٌ كأَنَّه .مُبارَكٌ فيه قاله أبو مالكٍ، وقال الرّاغِبُ: ولَمّا كانَ الخَيْرُ الإِلهِيُّ يَصْدُرُ من حيث لا يُحَسُّ وعلى وجهٍ لا يُحْصَى ولا يُحَصَر قيل- لكُلِّ ما يُشاهَدُ منه زيادةٌ غيرُ مَحْسوسَةٍ-: هو مُبارَكٌ، وفيه بَرَكَةٌ، وإلى هذه الزِّيادَةِ أُشِيرَ بما أنّه لا يَنْقُصُ مالٌ من

صَدَقَةٍ. [إنّ] المُبارَكَ كاسْمِه يُسْقَى به حَرْثُ الطَّعامِ، ولاحقُ الجَبّارِ قاله نَصْرٌ. (الزبيدي، ٢٠٠٧، ط١، ج٢٧، ص٣٤، ص٤٠).

ج. طيباً عزيزاً، ظهيراً عوناً، (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص٨١).

دلالة كلمة .طيب في القاموس القديم: الطَّيِّبُ خلاف الخَبيث؛ فيقال: أرضٌ طَيِّبَة للتي تَصْلُح للنبات؛ ليّنة ليست بشديدة؛ وطُعْمة طَيِّبة إذا كانت حلالاً. وبَلَدَة طَيِّبة أي آمنة ونَفْسٌ طَيِّبة بما قُدِّرَ لها أي راضية. وسَبْيٌ طَيِّبٌ إذا لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْدٍ؛ وطعامٌ طيِّب للذي يَسْتَلِذُّ الآكلُ طَعْمه. والكلمةُ الطَّيِّبة: شهادةُ أنْ لا إلَه إلاَّ الله، وأَنّ محمداً رسول الله. وقد يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر. وفلانٌ طَيِّبٌ الإزار إذا كان عفيفاً (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص١١٣).

دلالة كلمة .طيب في القاموس الحديث: الطيب بمعنى ما يُتَطَيَّبَ به من عطرٍ ونحوه. و- الحلُّ. و- الأفضلُ من كلّ شيء، ومنه: طِيبُ العيش وطِيبُ الحياة. .ج أَطْياب، وطُيُوب (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٥٩٣).

دلالة كلمة .عزيز في القاموس القديم: العَزِيزُ م صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى؛ قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ، والعِزُّ: خلاف الذُّلِّ. والعِزُّ في الأصل: القوة والشدة والغلبة. والعِزُّ والعِزَّة: الرفعة والامتناع، والعِزَّة لله (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص١٦٩).

دلالة كلمة .عزيز في القاموس الحديث: العزيزُ من أسماء الله تعالى، ومعناه: الغالب الذي لا يُقْهَر (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٥٩٣).

دلالة كلمة .ظهير في القاموس القديم: ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً، فهو ظاهر وظَهير. والظاهرُ: من أسماء الله عزّ وجلّ. ورجل ظَهيرٌ: يشتكي ظَهْرَه. والظَّهيرُ من الإبل: القوي الظهْر صحيحه. والظَّهيرُ: العَوْنُ. والظَّهيرُ: المُعين (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص١٢٢).

دلالة كلمة .ظهير في القاموس الحديث: الظهيرُ بمعنى المعينُ [للواحد والجمع]. و- أَحد لاعبي كرة القدم الأَحد عشر؛ وهما ظهيران: أَيمنُ وأَيسرُ. محدثة (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٥٩٩).

دلالة كلمة .عون في القاموس القديم: العَوْنُ: الظَّهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء. والعرب تقول إذا جاءَت السَّنة: جاء معها أعوانها؛ يَعْنون بالسنة الجَدْبَ، وبالأعوان الجراد والذِّئاب والأمراض، والعَوِينُ اسم للجمع (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٢٤٤).

دلالة كلمة .عون في القاموس الحديث: العونُ بمعنى المُعِينُ من كلّ شيء. [للمفرد وغيره، مذكَّراً أو مؤنثاً]. .ج أعوان (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٦٦١).

د. ناصراً وزراً، راجحاً ذَوّاداً ، والذّوّاد: الدّفّاع والحامي (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص٨١-٨٢).

دلالة كلمة .ناصر في القاموس القديم: ناصر هو اسم فاعل من نَصَر، نَصَره على عدوّه يصُره ونصَره ينصُره نَصْراً؛ والنَّصر: إعانة المظلوم، ورجل ناصر من قوم نُصَّار ونصْر وأنصار، والنَّصير: النَّاصر. والجمع أنصار. والنَّواصِرُ: مجاري الماء إلى الأودية، واحدها ناصر، والنّاصر: أعظم من التَّلْعَة يكون ميلاً ونحوَه ثم تمج النواصر في التِّلاع (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٦٢١).

دلالة كلمة .ناصر في القاموس الحديث: الناصر بمعنى مجرى الماء إلى الأودية. .ج نواصر. يقال: مَدَّت الواديَ النَّواصِرُ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٩٦٤).

دلالة كلمة .وزر في القاموس القديم: الوَزَرُ بمعنى المَلْجَأ، وأصل الوَزَرِ الجبل المنيع، وكلّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ. والوِزْرُ: الحِمْلُ الثقيل. أو الذَّنْبُ لثِقَلِه، وجمعهما أَوْزارٌ (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٧٣٣).

دلالة كلمة .وزر في القاموس الحديث: الوِزْرُ بمعنى الحملُ الثّقيل. و- السلاحُ. و- الذَّنْبُ. .ج أوزارٌ. ويقال: أعدّوا أوزارَ الحرب: آلاتِها. ووضعت الحربُ أوزارها: انقضى أمرُها وخَفَّتْ أثفالُها، فلم يبق قتال (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص١٠٧١).

دلالة كلمة .راجح في القاموس القديم: الرَّاجِحُ بمعنى الوازِن. ورَجَحَ الشيءَ بيده: وَزَنَه ونَظره ما ثِقْلُه وامرأة رَجاحٌ وراجحٌ: ثقيلة العجيزة من نسوة رُجَّح (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٤٦٨).

دلالة كلمة .راجح في القاموس الحديث: .رَجَحَ الشيءُ – رُجُوحاً، ورُجْحَاناً، ورَجَاحَةً: ثَقُلَ. ويقال: رَجَحَه غيرُه. ويقال: رَجَحَتْ إحدى الكِفَّتَيْن الأُخْرى: مالت بالمَوْزُون. و- في مجلسه: ثَقُلَ فيه فلم يَخِفّ. و- عقْلُهُ أو رَأْيُه: و- فلاناً: زاد عليه في الرَّزانة. يقال: راجَحَهُ فَرَجَحَه. وقولٌ راجحٌ، ورأيٌ مرجوح. الرأَجِحُ الحلم: الذي يزنُ صاحبهُ فلا يُخِفُّه. امرأةٌ راجحٌ ورَجَاح: ثقيلةُ الأَرداف. (محمود، ٢٠٠٩، ص٣٤٢) الراجحُ .في علم الفلسفة: بمعنى ما ترَجّحَ وجوده على عدمه، أو صدْقُه على كذبه (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٣٤٢).

دلالة كلمة .ذَوَّاد في القاموس القديم: وذَيَّاد وذوّاد: اسمان (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٤٥٣).

دلالة كلمة .ذَوَّاد في القاموس الحديث: الذائد والذَّوَّاد بمعنى الحامي الحقيقة الدّفّاعُ عن العرض (محمود، ٢٠٠٩، ص٢٨١).

في ضوء ما ذكرنا عن الدلالات المتعددة لمفردات عبارة .باراً تقياً التي جاءت في معان عدة كما ذكرناها آنفاً، ولذلك جاءت الدلالة الأولى .سعيد حميد تحمل معنى السعادة والصفة الحسنة، وهي تتفق مع الرجل أو المرأة .البار الذي يكثر من العمل الصالح والحملة صفة التقوي والإيمان؛ أما

العبارة .ميموناً مباركاً. والتي تحمل معنى البركة واليُمن والخير فتتفق مع ما يتصف بالبر والتقوى؛ أما العبارة .طيبا عزيزا فهي تؤكد معنى طيب الحياة التي تتفق مع حياة البر والتقوى، والذي تغلب على نفسة، والقسم صفة من صفات الله تعالى .العزيز الذي لا يُقهر؛ أما عبارة .ظهيراً عوناً فتتساوي مع دلالة .برّ تقي من حيث إن الظهر هو المعين، وهي تتفق مع البر بمعنى كثير العمل والمساعدة، ومع العون الذي يتصف به أهل التقوى؛ أما عبارة .ناصراً وزراً فتشير إلى معنى النصرة والمدد لأهل الحاجة، وهي من سمات البرّ والذي يحمل حملاً ثقيلاً في البر بالناس؛ وأما عبارة .راجحاً ذوّاداً فتحمل معنى العاقل الذي يذود عن الناس لتقواه وبره.

٢) دلالات المفردة .انشعاب في عبارة .فلا انشعاب لصدعها في مطلب ما يقال في جوابات العزاء والمصاب.

أ.فلا انشعاب لصدْعها، (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .انشعاب في القاموس القديم: انشعاب هو مصدر انشَعَبَ بمعنى انتشرَ وتفرّق (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٦٧٤).

دلالة كلمة .انشعاب في القاموس الحديث: اشعاب هو مصدر انشعب، انشعب بمعنى انتشر وتفرق. يقال: انشعبتْ أغصانُ الشجرة. و- صار ذا شُعَبٍ. يقال: انشَعَبَ النهرُ. وانشعب الطريقُ. و- عنه: تباعَدَ. ويقال: انشعب القولُ بصاحبه: أخذ به من معنىً إلى معنىً (ضيف، ٢٠٠٤، ص٤٨٣).

دلالة كلمة .صدْع في القاموس القديم: الصّدْعُ بمعنى الشَّقُّ في الشيء الصُّلْبِ كالزُّجاجة والحائط وغيرهما، وجمعه صُدُوع (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص١٢).

دلالة كلمة .صدْع في القاموس الحديث: الصَّدْعُ بمعنى الشَّق في الشيءِ الصُّلب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالأَرْضِ ذاَتِ الصَّدْعِ﴾ (سورة الطارق، الآية ١٢) جمع صُدُوعٌ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٥١٠).

ب. ولا اندمالَ لجُرحها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .اندمال في القاموس القديم: اندمال هو مصدر من اندَمَلَ، الاندمالُ الذَّهاب. اندملَ القولُ إذا ذهبوا. قيل للجرح: قد اندملَ إذا تماثَل وصَلَح. ودَمِل جُرْحُه واندَمل برِيءَ والتَحم وتَماثَل (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٤٢١).

دلالة كلمة .اندمال في القاموس الحديث: .اندملَ الجرح: أَخذ في البرء. ويقال: اندمل المريض: قارب الشفاءَ من مرضه أو م جرحه (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٢٩٧).

دلالة كلمة .جُرح في القاموس القديم: الجَرْح: الفعلُ؛ جَرَحَه يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فيه بالسلاح؛ وجَرَّحَه: أَكثر ذلك فيه. والاسم الجُرْح، بالضم، والجمع أَجْراح وجُرُوحٌ وجِراحٌ. (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص١٧٦) دلالة كلمة .جُرح في القاموس الحديث: .الجُرْحُ: الشَّقّ؛ البدن. .ج جُرُوح، جِراح (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص١١٥).

ج. ولا انسدادَ لِثلْمها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .انسداد في القاموس القديم: انسداد هو مصدر اِنسدَّ بمعنى أصلحه وأوثقه (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٥٨٦).

دلالة كلمة .انسداد في القاموس الحديث: انسدادا هو مصدر من انسدّ، .انْسَدَّ: سُدّ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٤٢٢).

دلالة كلمة .ثلْم في القاموس القديم: ثَلْم هو مصدر ثَلَمَ، ثَلَمَ الإناءَ والسيف ونحوه يَثْلِمُهُ ثَلْماً وثَلَّمه فانثَلَم وتثلَّم بمعنى كسر حرفَه. يقال في الإناء ثَلْم إذا انكسر من شفته شيء، وفي السيف ثَلْم (ابن منطور، ١٩٨٧، ج١، ص١٥٢).

دلالة كلمة .ثلْم في القاموس الحديث: .ثَلَمَ الجِدارَ وغيره – ثَلْماً: أَحدثَ فيه شقاً. و– الإناءَ: كَسَرَ حَرْفَه. ويقال: ثُلِمَ في مالِه وفي عِرضِه. و– السيفَ: صيَّرهُ غير ماضي القَطْع. .ثَلِمَ الشيءُ – ثَلَماً: صارت فيه ثُلْمَة. يقال: ثَلِمَ الوادي: انكسَرَ جانِبُهُ. وثَلِمَ الطريقُ: تَحَفَّر. و– السكِّينُ ونحوه: كَلَّ حَدُّه. و– الرّجُلُ: بَلُد طَبْعُه. فهو ثَلِم. .الثَّلْمُ: .عد العَرُوضيّين: حذف الفاء من .فَعُولن (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٩٩).

د. ولا جبرَ لكسرها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .جبر في القاموس القديم: الجبر بمعنى المَلِكُ، والشُّجاعُ وإن لم يكن مَلِكاً، وبمعنى العَبْدُ، وخلاف الكسر (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص١٦١).

دلالة كلمة .جبر في القاموس الحديث: .جَبَرَ – ُ جَبْراً، وجُبُوراً: صَلَح. يقال: جبر العظمُ الكسيرُ، وجبر الفقيرُ واليتيمُ. و– العظمَ الكسيرَ جَبْراً، وجُبُوراً، وجِبارةً: أصلحه. و– وضع عليه الجبيرة. ويقال: جبر عظمَه: أصلح شئونه عطَف عليه. وجبر الفقيرَ واليتيم: كفاه وحاجتَه. وفي حديث الدعاء: «اللهمّ اجبُرْني واهدِني». ويقال: جبر ما فقده: عوّضه. و– الأمرَ جَبْراً: أصلحه وقوّمه ودفع عنه. و– فلاناً على الأمر: قهره عليه وأكرهه. .الجَبْر: الشُّجاع. و– العُودُ تُجْبَرُ به العظام. .ج جِبار. ومذهب الجبر: مذهب يرى أصحابُه أنّ العباد مجبورون على أفعالهم لا اختيار لهم فيها. وعلى

الجبر: فرعٌ من فروع الرياضة يقوم على إحلال الرموز محَلَّ الأعداد المجهولة أو المعدومة. .مج. (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص١٠٧١).

دلالة كلمة .كسر في القاموس القديم: الكَسْرُ هو مصدر كَسَرَ، والكَسْرُ بمعنى أَخَسُّ القليل. يقال لكل عظم كِسْرٌ وكَسْرٌ. والكَسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم. والكَسْرُ والكِسْرُ بمعنى جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران. والكَسْرُ والكِسْر بمعنى الشُّقَّة السُّفلى من الخباء، والكَسْرُ أَسفل الشُّقَّة التي تلي الأرض من الخباء (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص١٢).

دلالة كلمة .كسر في القاموس الحديث: .كَسَرَ فلانٌ من طَرْفه، وعلى طرفه ـِ كَسْراً: غَضَّ منه شيئاً. و- الشيءَ: هَشَمَه وفَرَّقَ بين أجزائه. ويقال: كَسَرَ من ثورته، وكسر حُمَيّا الخمر بالمزاج. وكسر من برد الماء وحَرِّه. و- الكتابَ على عشرة فصول مثلا: رتَّبه عليها. و- متاعَه: باعه ثوباً ثوباً. و- الوسادَ: ثناه واتَّكأ عليه. و- الطائرُ جناحيه: ضمَّهما للوقاع. وقد كَسَرَ كُسُوراً، إذا لم تذكر الجناحين. و- الرجلَ عن مراده: صَرَفه. و- القومَ: هزمهم. و- الشّعرَ: لم يُقِمْ وزنَه. و- الحرفَ: ألحقه الكَسْرَةَ. .مو. .الكِسْرُ: جانب البيت. و- الناحية م كلّ شيء. .ج أكسار، وكسور. .الكَسْرُ: الكِسْر. و- النَّزر القليل. و- .من الحساب: جزء غير تامٍّ من أجزاء الواحد: كالنِّصف والخُمْس والتُّسع العُشر. .ج كُسُور. يقال: ضربَ الحُسّابُ الكُسورَ بعضَها في بعض (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٧٨٧).

ه. ولا أسوَ لكلمها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .أسو في القاموس القديم: أَسْو هو مصدر أسا، والأسو بمعنى الدواء (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص٣٠).

دلالة كلمة .أسو في القاموس الحديث: .أَساَ بينهما ـُ أَسْواً، وأساً: أصلح. و- الجرْحَ والشيءَ: أصلحه. و- المرضَ والمريضَ: داواه وعالجه. و- فلاناً: أزال أَساه. وفلاناً بفلان: جعله يأْتي به. (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص١٨)دلالة كلمة .كلم في القاموس القديم: والكَلْمُ هو مصدر كَلَمَ وبمعنى الجُرْح (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٤٧٤).

دلالة كلمة .كلم في القاموس الحديث: .كَلَمَه ـِ كَلْماً: جرحه. .الكَلْمُ: الجَرْحُ. و- الجُرْحُ. .ج كُلُومٌ، وكِلامٌ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٧٩٦).

و. ولا رقعَ لخرقِها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .رقع في القاموس القديم: والرَّقْعُ هو مصدر رَقَعَ، رَقَعَ الثوب والأديم بالرِّقاع يَرْقَعُه رَقْعاً ورَقَّعَه بمعنى أَلْحَمَ خَرْقه (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٥٠٥).

دلالة كلمة .رقع في القاموس الحديث: .رَقَعَ الشيخُ ونحوه – وَقْعاً: اعْتَمَد على راحَتَيْه عند القيام. وفي سَيْره: أَسْرَع. ويقال: ما رَقَعَ فلانٌ مَرْقَعاً: ما صنَع شيئاً. و- الثوبَ والحذاءَ ونحوهما رَقْعاً، ورَقْعَةً: أَصْلَحه بالرُّقعة. و- البِناءَ ونحوه: دَعَمَه. و- أمورَه، وحالَه: أَصلَحَهما. و- فلاناً: ضربه. ويقال: رَقَعَهُ بكَفٍّ أو بسوط، ورَقَعَه كَفاً. ورقَع الهدَف بسهْمٍ، ورقع الأرض برجْلِه. و- هَجَاهُ وشتَمَه. .الرَّقْعُ: السماءُ السابعةُ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٦٦).

دلالة كلمة .خرق في القاموس القديم: الخَرْقُ هو مصدر خَرَقُ، بمعنى الفُرْجَة، والشُّقُّ في الحائط والثوب ونحوه. وكما بمعنى الأرض البعيد، مستوية كانت أو غير ومستوية. وبمعنى الفلاة الواسعة. والبعد كان فيها ماء أو شجر أو أنيس أو لم يكن (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٣٣٢).

دلالة كلمة .خرق في القاموس الحديث: .الخَرْقُ: الثَّقْبُ في الحائط وغيره. و- القَفْرُ. و- المَفازة الواسعة البعيدةُ تَنخَرِقُ فيها الرِّياحُ. .ج خُرُوقٌ. .الخِرْقُ: الخِرِّيقُ. .ج أَخْراقٌ، وخِرَاقٌ، وخُرُوقٌ. .الخُرْقُ: الجَهْلُ. و- الحُمْق. وفي الحديث: «الرَّفْقُ يُمْنٌ. والخُرْقُ شُؤْمٌ». .الخُرُقُ: الخُرْقُ. .الخَرِقُ: الرَّماد (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٢٣٠).

ز. ولا رتقَ لفتقها (ابن المرزبان، ١٩٩١، ص١٢٠).

دلالة كلمة .رتق في القاموس القديم: الرَّتْقُ هو مصدر رَتَقَ، ضِدّ الفَتْق. بمعنى إلحام الفتق وإصلاحه. وبمعنى الظُّلمة (ابن منظور، ١٩٦٧، ج١، ص٤٦٥).

دلالة كلمة .رتق في القاموس الحديث: .رَتَقَ الشيءَ – رَتْقاً: سدَّه أو لحَمَه. و- أَصْلَحَه: ويقال: رَتَقَ فَتْقَه: أَصلح شأْنه. ورتق فتقهم: أصلح ذات بينِهِم. .رَتِقَ الشيءُ – رَتَقاً: انسدَّ والتأَم. فهو أَتْرَقُ، والمرأَةُ: انسدَّت فلا تؤتي. فهي رَتْقاءُ. .ج رُتْقٌ. .الرَّتْقُ: يقال: شيءٌ رَتْقٌ: مرتوق. (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٣٢٧) وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٣٠).

دلالة كلمة .فتق في القاموس القديم: الفَتْقُ هو مصدر فَتَقَ، بمعنى خلاف الرَّتْق. وبمعنى الخَلَّة من الغيم. والموضع الذي لم يمطر (ابن منظور، ١٩٦٧، ج٢، ص٢٩٦).

دلالة كلمة .فتق في القاموس الحديث: .فَتَقَ الشيءَ – فَتْقاً: شَقَّه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٣٠). ويقال: فَتق

الثوبَ: فصلَ سيجه أو خياطته. و- المِسْكَ: خَلَطَ به ما يُذْكِيهِ. و- القُطْنَ ونحوَه: نَفَشَه. و- الكلامَ: قَوَّمَه ووَسَّعَه. .فَتِقَ – فَتَقاً: تفتَّح جسمُه سِمَناً. فهو فَتِقٌ. و- أَصابَه الفَتْقُ. فهو أَفتق، وهي فتقاء. .الفَتْقُ: الشَّقُّ. و- الخِلاف بين الجماعة وتصدُّعُ الكلمة. و- الموضِعُ قد مُطِرَ ما حوله. و- الصُّبْحُ. و- الخَلَلُ في العِيش. و- بروز جزء من الأمعاءِ من فتحة في جدار البطن. .ج فُتُوقٌ (مجموعة من الباحثين، ٢٠١١، ص٦٧٢).

خاتمة

توصَّلت الدراسة في نهاية الدِّراسة إلى عدَّة نتائج، نعرضها فيما يأتي:

١) لا يقتصر موضوع الدلالة على المسائل التي تتصل بالألفاظ من حيث أصلها ونوع العلاقة التي تربطها بالمعنى التي تشير إليها، بل يتعدى ذلك إلى جانب أغنى وأوسع، هو أنواع الدلالة، فألفاظ اللغة من حيث دلالاتها أنواع ثلاثة هي: المتباين والمشترك والمترادف .

٢) ورد في التهاني والتهادي أن مفردات عبارة .بارّاً تقيّاً جاءت في معان عدة، والدلالة الأولى .سعيد وحميد تحمل معنى السعادة والصفة الحسنة؛ والعبارة .ميموناً مباركاً. والتي تحمل معنى البركة واليُمن والخير؛ والعبارة .طيبا عزيزا فهي تؤكد معنى طيب الحياة، والذي تغلب على نفسة، والقسم صفة من صفات الله تعالى .العزيز الذي لا يُقهر؛ أما عبارة .ظهيراً عوناً فتتساوي مع دلالة .برّ تقيّ من حيث الظهر هو العين؛ أما عارة .ناصراً وزراً فتشير إلى معنى النصرة والمدد لأهل الحاجة، وهي من صفات البرّ؛ وأما عبارة .راجحاً ذوّاداً فتحمل معنى العاقل الذي يذود الناس لتقواه وبره، وتتضمن معاني سياقية دلالية تختلف حسب السياق.

٣) في مطلب فيما يقال في جواب العزاء والمصاب جاءت دلالة المفردة .انشعاب التي وردت في عبارة جواب العزاء والمصاب .فلا انشعاب لصدعها؛ إذ يعنى الانشعاب التفرق والانتشار، أما الصدع فيقصد به شق الشيء؛ والعبارة .ولا انسداد لثلمها يعنى الانسداد في المصيبة لا إصلاح في هذه المصيبة؛ أما عبارة .ولا جبرَ لكسرها بمعنى لا إصلاح فيه؛ والعبارة .ولا أسوَ لكلمها حيث أسوَ بمعنى الشقاء، والكلم يقصد به الجرح أو المصيبة؛ والعبارة .ولا رقع لخرقها تعنى لحم شفاء وإصلاح لما أصاب الانسان من المصائب؛ أما عبارة .ولا رتق لفتقها تعنى لا إصلاح لما أصابها من جفاف أو مصيبة؛ والعبارة .ولا رأب لصدعا بمعنى أنه لا جمع أو سدّ لهذه الثغرة؛ والعبارة .لا حسم لدائها تعنى قطع في رد المصيبة؛ أما عبارة .لا ضمّ لنشرها؛ حيث قصد بذلك أنه لا يمكن أن نضم النبت بعد أن يَبَس وانتهى، كذلك الميت فإنه عند موته لا نستطيع إرجاعه إلى دار الحق، والمعاني بذلك يعبر عنها بعبارات مختلفة ومفردات تتضمن المعنى نفسه أو القريب منه.

٤) وأخيرا بينت الدراسة في البحث اعتماداً على خبرات بعض العلماء أن هناك فرقا واضحا بين الدلالة والترادف؛ إذ إن الدلالة هي معاني الكلمات، والتراكيب، والجمل والعبارات وغير ذلك من العلوم التي لها بعلم الدلالة؛ والدلالة تدرس المعنى على المعاني اللفظية المفردة على نحو ما يجري في المجتمعات وما شابهها من كتب اللغة التي تعني بالثروة اللفظية، وتهتم بدراسة العلاقات بين الرمز اللغوي ودلالته أو تطور معاني الألفاظ من الناحية التاريخية بما في ذلك من تأثير المجاز الأساليب الكناية والاستعارة، وأما الترادف فهو يعنى دلالة عدّة كلمات مختلفة على المعنى الواحد، وهو الألفاظ المفردة الدّالّة على شيء واحد باعتبار واحد.

٥) برز لنا إسهامات ابن المرزبان الباحث في مجال الدرس اللغوي ولاسيما دلالات الألفاظ ومعانيها المختلفة.

REFERENCES

ʻAbd al-Jawwād, Rajab. (2016). *Dirāsāt fī al-Dalālah wa-al-Muʻjam*, al-Qāhirah, Dār al-Āfāq al-ʻArabīyah.

ʻAbd Allāh, Muḥammad bi-khayr al-Ḥājj. (2010). *Mabāḥith fī ʻIlm al-Dalālah*, al-Iskandarīyah, Jāmiʻat al-Iskandarīyah,.

Āl Yāsīn, Muḥammad Ḥusayn. (1980). *al-Dirāsāt al-Lughawīyah ʻinda al-ʻArab*, Bayrūt, Dār Maktabat al-ḥayāh, 1st edition.

Al -Zubaydī, al-Sayyid Muḥammad Murtaḍá ibn Muḥammad al-Ḥusaynī, Taḥqīq ʻAbd al-Munʻim Khalīl Ibrāhīm wa-Karīm Sayyid Muḥammad Maḥmūd. (2007). *Tāj al-ʻArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st edition.

Al-brkāwy, ʻAbd al-Fattāḥ. (2000). *Fī al-Dalālah al-Lughawīyah*, al-Qāhirah, al-Azhar, Kullīyat al-lughah al-ʻArabīyah.

Al-Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Yaʻqūb Majd al-Dīn. (2005). *al-Qāmūs al-Muḥīṭ,* Bayrūt, Muʾassasat al-Risālah, 8th edition.

Al-Jawharī, Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī. (1999). *al-Siḥāḥ*, Bayrūt, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī, 1st edition.

Al-Rummānī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻĪsá. (1987). *al-Alfāẓ al-Mutarādifah al-Mutaqāribat al-Maʻná*, al-Qāhirah, Dār al-Wafāʾ.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (n.dt). *al-Muzʾhir fī al-Lughah wa-Anwāʻhā*, Bayrūt, Dār al-Fikr.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (n.dt). *al-Muzʾhir fī ʻUlūm al-Lughah wa-Anwāʻhā*, Taḥqīq, Muḥammad Aḥmad Jād al-Mawlá wa-ākharūn, Bayrūt, Dār al-Fikr.

ʻBdʾ ʻAlī Muhannā. (1993). *Lisān al-Lisān Tahdhīb Lisān al-ʻArab*, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st edition.

Ḍayf, Shawqī, wa-Shaʻbān ʻAbd al-ʻĀṭī ʻAṭīyah, wa-Aḥmad Ḥāmid Ḥusayn, wa-Jamāl Murād Ḥilmī. (2004). *al-Muʻjam al-Wasīṭ*, al-Qāhirah, Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah, 4th edition.

Ibn al-Marzubān, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Sahl al'shl alnhāwndy. (1991). *Kitāb al-Alfāẓ, al-Kitābah wa-al-Ta'bīr,* Dirāsah wa-Taḥqīq, Ḥāmid Ṣādiq Qunaybī, ʻAmmān, Dār al-Bashīr.

Lūshan, Nūr al-Hudá. (2006). *'Ilm al-Dalālah: Dirāsah wa-Taṭbīq*, al-Iskandarīyah, al-Maktab al-Jāmiʻī al-ḥadīth.

Maḥmūd, Karīm Sayyid Muḥammad. (2009). *Mu'jam al-Tullāb al-Wasīṭ 'rby-'Arabī*, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Riḍā, Aḥmad. (1960). *Mu'jam Matn al-Lughah, Mawsū'at Lughawīyah Hadīthah*, Bayrūt, Dār Maktabat al-Hayāh.

Salāmī, ʻAbd al-Qādir. (2014). *Min Turāth al-'Arab fī al-Mu'jam wa-al-Dalālah*, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-Jāmiʻī.

Umar, Aḥmad Mukhtār. (1993). *'Ilm al-Dalālah*, al-Qāhirah, ʻĀlam al-Kutub.